البحث الأول

مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن.

د. علي مقبل العليمات*

الملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في البادية الشمالية بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) مديراً ومشرفاً تربوياً؛ ولتحقيق هدف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، طورت أداة لقياس مدى امتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي، اشتملت هذه الأداة على (٤٢) فقرة، وجرى التحقق من صدق الأداة وثباتها.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

– أن درجة امتلاك معلمي العلوم لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين كانت منخفضة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المديرين والمشرفين لامتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي، وذلك لمصلحة مهنة المديرين.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعًا لمتغير الخبرة، ولمصلحة الخبرة الأعلى.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات في ضوء النتائج.

*كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.

١- خلفية الدراسة:

لا شك بأن هناك تحدياً كبيراً في توظيف (تكنولوجيا) التعليم في العملية التعليمية لدى الأنظمة التعليمية العالمية كلها، ولعل من أهم الأسباب التي تدعو إلى توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم هو تغير دور المدرسة والمعلم في عصر التكنولوجيا والمعرفة، وأصبح تركيزها منصباً على إتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة في العملية التعليمية، والاعتماد على الذات للتعامل مع الوسائل التكنولوجية والاتصالات وكيفية استخدامها في العملية التعليمية التعلمية، وكذلك تزويد الطالب بمهارات البحث الذاتي، واستخراج المعلومة اللازمة باستخدام الحاسوب والشابكة (الإنترنت) بكل كفاية وفعالية للتماشي مع متطلبات العصر (نداف، ٢٠٠٢) ، ولتحقيق ذلك بدأت العديد من وزارات التربية والتعليم في دول العالم ومنها الأردن بدمج وسائط التعلم الإلكترونية في مناهجها ومدارسها، لتفعيل العملية التعليمية التعلمية، ، الذي أولته وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتماماً كبيراً في ضوء التطوير نحو الاقتصاد المعرفي(Education Reform for Knowledge Economy - ERfKE) الذي نشهد مرحلته الثانية الآن، والذي يؤكد توظيف تقنيات التعلم في التدريس.

تؤكد مؤتمن(٢٠٠٢) أنه على الرغم من المبادرات التربوية لتحديث مرتكزات أساليب التعليم والتعلم في المدارس الأردنية، لايفي تأهيل المعلم بالاحتياجات الحالية والمستقبلية، وهناك قلق كبير بأن الممارسات الصفية لم تتغير ولم ترتق إلى المستوى المأمول الذي ينبغي أن يتناغم مع متطلبات تدريس مناهج مبنية على أساس الكفايات المطلوبة وفق منهاج الاقتصاد المعرفي.

وعليه جاء تطوير التعليم في الأردن نحو الاقتصاد المعرفي استجابة لهذا التحدي، إذ يسعى الأردن إلى التقدم بعزم نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم وتهيئة جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication Technology - ICT) وتوظيفها بوعي عميق لما لها من أهمية؛ مما سيجعل الأردن مركزاً لنقل تكنولوجيا المعلومات (ICT) في الشرق الأوسط (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٥)؛ ومن خلال إعداد الطلبة وتنمية مهاراتهم العقلية في بيئة تقنية متطورة يكون الحاسوب فيها القاعدة الرئيسة للتنمية والتطوير. ولأجل ذلك درب المعلمون على استخدام الحاسوب من خلال برنامج الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب(International - ICDL Computer Driving License) الذي يهدف إلى إكساب المعلمين المهارات الحاسوبية اللازمة التي تمكنهم من العمل على الحاسوب وتوظيفه في العملية التعليمية التعلمية ،وكذلك تدريبهم على برنامج (INTEL) التعليم للمستقبل حيث يكتسب المعلمون المهارات اللازمة ومن ثم استخدامها في التدريس؛ لأن الدور الذي تؤديه البرامج التعليمية في تحسين أداء المعلم وتطوير مهارات التعلم لدى الطالب في غاية الأهمية إذا ما كانت غايتنا الوصول إلى أفضل النتائج وأنجع السبل في العملية التعليمية والتحصيل العلمي، ويمكن القول إن نجاح توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس يتوقف على درجة امتلاك المعلم للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم وكيفية التعامل معها، وأكدت نتائج

الدراسات (نداف، ٢٠٠٢ ؛ فرج ،٢٠٠٥؛ القرشي،٢٠٠٧؛ عليمات ،٢٠٠٩) أن استخدام الحاسوب في التعليم يجعله تعليماً مختلفاً ، يُركِّز على المتعلم ويتمحور حوله، ويُقدِّم له المعلومة والمفهوم بصورة أخرى أكثر تشويقاً.

ويحتل المعلم مركزاً أساسياً في النظام التعليمي ، ويعد ركيزة مهمة لأي تطور تربوي ، ولا يمكن لأي معلم أن يقوم بدوره على الوجه الأكمل إلا إذا كان على وعي بالفلسفة التربوية التي توجه النظام التربوي الذي يعمل داخله، وأن يكون واعياً بأهداف المؤسسة التعليمية التي يعد عضواً مهماً فيها؛ ومن هنا حددت الكثير من الهيئات العالمية المهتمة بالمعلم مثل المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلمين National Council of Accreditation for Teacher Education (NCATE) ، والمنظمة الدولية للتقنيات في التعليم International Society for Technology in Education) (ISTE عدة معايير مرتبطة بتكنولوجيا التعليم للمعلمين ومؤشرات تحقيقها، يجب أن يلموا بها وأن يعرفوها ويوظفوها جيداً في العملية التعليمية من خلال برامج إعدادهم Educational Technology Standards and Performance Indicators for All Teachers، ومن هذه المعايير فهم طبيعة التكنولوجيا، تخطيط بيئات التعلم وتصميمها، التقييم والتقويم، مراعاة الموضوعات الأخلاقية والقانونية والإنسانية (Web, 2007).

ويرى الزركاني (٢٠١٣) أن مقومات الاقتصاد المعرفي تعتمد على العلاقة التفاعلية ما بين الاقتصاد والتكنولوجيا، لأن المدرسة كيان أساس في مجتمع يعتمد المعرفة أساساً لاقتصاده ينبغي أن تأخذ على عاتقها الاهتمام بالإبداع والابتكار وتشجيع الطلبة المبدعين. وهذا يتطلب إعادة هندسة أساليب التدريس لدى المعلمين، مع الأخذ في الحسبان أن المعرفة ينبغي أن تنتقل بيسر وسهولة بين المعلم والمتعلم.

وعليه يحتاج المعلمون اليوم إلى تعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية تضمينها وتوظيفها أداة فاعلة في التعلّم، وليس فقط معرفة كيفية تشغيل الآلة، بل كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة لتحقيق نتاجات المنهاج، ولهذا عدت عملية إدخال التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم تحدياً مستمراً للمعلمين؛ ومن هنا جاءت أهمية إعداد المعلم القادر على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية بكفاية أثناء عملية التدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بهذه المستحدثات التكنولوجية؛ ولذلك يعد المعلم في نظر عدد من التربويين حجر الزاوية في العملية التربوية و المفتاح الرئيس في العملية التعليمية التعلمية كلها، فأحسن المناهج والكتب والنشاطات ربما لا تحقق أهدافها ما لم يكن المعلم معداً إعداداً جيداً و متميزاً وذا كفايات تعليمية عالية يترجمها إلى سلوك و خبرات تعليمية لدى طلابه: فيتفاعل معهم و يهذب شخصياتهم و يصقل خبراتهم و ينمي أنماط تفكيرهم و قدراتهم العقلية (العليمات والقطيش ، ٢٠٠٧ : ١٥٩).

وتتمثل أهم التحديات التي تواجه المدرسة في مساعدة الأفراد ليكونوا قادرين على التعامل مع تأثيرات المعرفة العلمية الأساسية في المجتمع، ولهذا فإن تزويد المعلمين بالمصادر التي تمكنهم من إيضاح دروسهم

وتمارينهم للطلبة بطريقة مبسطة يتم فيها ربط تعلم المادة التعليمية مع بقية المعارف الأخرى في المدرسة؛ إضافة إلى ضرورة إشراك المعلم بالمبادرات والمؤتمرات والعمل على تحقيق الأهداف المتمثلة في ربط تعليم المادة التعليمية مع المعارف الأخرى، والتأكد من أن المعرفة الملائمة للجميع هي ضمن منهج متكامل (Bourguignon, 2002).

وقد أشارت الدراسات التربوية إلى علاقة إيجابية بين الخصائص التي يمتلكها المعلم – سواء الخصائص الشخصية منها أم الوظيفية – وبين فاعلية المعلم التعليمية، وذلك لأن امتلاك المعلم لمثل هذه الخصائص يمكنه من امتلاك الأساليب التعليمية المؤثرة التي تعزز دوره في توجيه العملية التعليمية، وبالتالي التأثير في شخصيات الطلبة (الخميسي،٢٠٠٢؛ حمدان، ٢٠٠٦).

وفي ضوء مراجعة الأدب التربوي السابق ذي الصلة بأهداف الدراسة الحالية ؛ عثر على عدد من الدراسات التي حاولت تعرف كفايات المعلم بوجه عام، إلا أن هناك ندرة في الدراسات المرتبطة بمدى امتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي في العملية التعليمية ، وبأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي بوجه خاص، الذي هو بذاته موضوع جديد في الأنظمة التربوية العالمية والمحلية ما زالت محدودة جداً .ولعّله من المفيد استعراض بعض هذه الدراسات التي من بينها دراسة بونال ورامبلا Bonal & Rambla, (2003) ، التي هدفت إلى معرفة دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء الاقتصاد المعرفي .وقد كانت عينة الدراسة مكونة من معلمين ومعلمات للمرحلة الثانوية في أربع مدارس طبقت عليهم مقابلات وبطاقة ملاحظة، أظهرت النتائج أن المعلمين كانوا يقاومون التغيير والاندماج في الاقتصاد المعرفي نظراً لعدم وضوح فكرة الاقتصاد المعرفي لديهم. وقد عزي ذلك إلى عدم قيام المسؤولين ببيان طبيعة دور المعلم الجديد، الأمر الذي أدى إلى عدم استخدامهم لأي من الاستراتيجيات الحديثة، كما أظهرت النتائج عدم قدرة المعلم على القيام بدوره في ضوء العدد الكبير من الطلبة في الصفوف.

كما أجرى لوبيز وجليدز (Lopez-Acevedo, Gladys, 2004) دراسة هدفت إلى بيان أهمية المبادرات الإبداعية التي تستهدف تطوير نوعية التعليم الأساسي، ومنها برنامج التطوير الوطني لتطوير التعليم الأساسي الذي أنشئ سنة ١٩٩٢م في المكسيك، من خلال تدريب المعلمين، وتحسين مستوى البيئة التعليمية في المدارس، وتحسين مستوى رواتب المعلمين، وبالتالي توضيح أثر مثل هذا البرنامج في أداء المعلمين، وأداء الطلبة على حد سواء، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين الجهود التعليمية للمعلمين ومستوى فعالية المدرسة، وأن تسجيل المعلمين في برنامج التطوير الوطني ذو أثر إيجابي على الأداء التعليمي، كما أن خصائص الأسرة لها أثر فعال إذا وجهت إلى تعزيز أداء الطلبة، وأن الاستثمار في التعليم الأساسي أكثر فعالية عندما يهدف إلى زيادة الخبرات العملية للمعلمين، وعندما تقوم على تطوير معارف متخصصة عند هؤلاء المعلمين.

وفي سنغافورة أجرى ييم تيو (Yim-Teo, 2004) دراسة هدفت إلى بيان دور الاقتصاد المعرفي في إعادة هيكلة مناهج التعليم الصناعي وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين.

وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة للمعلمين البالغ عددهم (٨٠) معلماً ومعلمة، ومقابلات معهم ومع الخبراء التربويين (٢٢) خبيراً وخبيرة. أظهرت أبرز النتائج وجود قناعات لدى المعلمين بضرورة الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري والتدريب العملي إلى أساليب جديدة قائمة على إكساب الطالب المهارات الاجتماعية، والصناعية، والمنهجية.

وأجرى حمدان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية الحكومية العليا (الصف العاشر) في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة المختارة واتجاهات الطلبة نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) معلماً ومعلمة و(١٠٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة الزرقاء للعام الدراسي (٢٠٠٥/ ٢٠٠٦). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية الحكومية العليا للمفاهيم التربوية الحديثة كانت متوسطة، ولم يحقق أي من المفاهيم التربوية الحديثة درجة قوية على مقياس الدراسة، في حين حققت بعض المفاهيم التربوية الحديثة درجة منخفضة على مقياس الدراسة وهي التربية الإبداعية والتربية البيئية والتعليم الذاتي والفروق الفردية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تفاوت درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية العليا لبعض المفاهيم التربوية الحديثة (التربية الإبداعية، التربية والعمل المنتج، الثقة بالنفس، التربية المتكاملة، التربية التكنولوجية والتربية البيئية) بالنسبة إلى الجنس.

وهدفت دراسة شديفات(٢٠٠٧) إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لكفايات الاقتصاد المعرفي ، ولتحقيق ذلك طبقت استبانة اشتملت على (٤٩) كفاية موزعة على خمسة مجالات هي (الكفايات الشخصية والكفايات الفنية وكفاية القياس والتقويم و كفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكفايات النمو المهني) على عينة من مديري المدارس الأساسية ومديرياتها في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق مكونة من (١٣٦) مديراً ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية ومعلماتها لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، وقد احتل مجال الكفايات الشخصية المرتبة الأولى، ومجال الكفايات الفنية المرتبة الثانية،ومجال كفايات القياس والتقويم المرتبة الثالثة، وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المرتبة الرابعة، وكفايات النمو المهني المرتبة الخامسة،ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى إلى الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة هيلات والقضاة (٢٠٠٨) إلى معرفة درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق ذلك طبقت استبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢١٣) مشرفاً . أظهرت نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يمتلكون مفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة كبيرة ،كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة امتلاك المشرفين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف التخصصات التي يشرفون عليها، لمصلحة التخصصات العلمية. فيما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة امتلاك المشرفين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف كل من المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

قام النعيمات (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان" أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعلمية التعليمية في الأردن"، وبلغت عينة الدراسة (١٥٤٢) معلماً و(٢٥٣٠) معلمة يتوزعون على أقاليم المملكة الثلاثة؛ إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب، و(٣٢) خبيراً تربوياً، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة ، وصممت أداتان، هما: الاستبانة، والمقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

– إن الدرجة الكلية لأثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية التعلمية في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة، باستثناء مجالي الطالب والمنهج الدراسي.

– أظهرت نتائج الدراسة تنوعاً في آراء الخبراء التربويين لأثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية التعلمية في الأردن.

وأجرى مصطفى والكيلاني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم .تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية، والبالغ عددهم (٦٢) مشرفاً، وأما أداة الدراسة فكانت استبانة مكونة من (٣٨) فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها .أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية .

وأجرى الخوالدة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة، وتعرف دلالة الفروق في درجة تطبيق تبعاً لمتغيرات الجنس ،والمؤهل العلمي، والخبرة؛ ولتحقيق ذلك أعد الباحث أداة تكونت من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد طُبقت على عينة مكونة من (٨٦٠) معلماً ومعلمةً .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة كان بوجه عام مرتفعاً،وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أن درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة تعزى إلى الجنس ولمصلحة الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لمصلحة من مؤهلهم العلمي أعلى من بكالوريوس ،ولمتغير الخبرة لمصلحة من خبرتهم (أقل من ٥ سنوات).

يتبين من استعراض أهداف الدراسات السابقة ونتائجها أنها تناولت دور المعلم أو المشرف التربوي أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من عدة جوانب في ضوء الاقتصاد المعرفي، ومنها : تكوين مجتمع تربوي (Bonal & Rambla, 2003) ؛ وأما دراسة لوبيز وجليدز (Lopez-Acevedo, Gladys, 2004) فقد هدفت إلى بيان أهمية المبادرات الإبداعية التي تستهدف تطوير نوعية التعليم الأساسي، ومنها برنامج تطوير التعليم الأساسي من خلال تدريب المعلمين، وتوضيح أثر مثل هذا البرنامج في أداء المعلمين، وأداء الطلبة على حد سواء؛ وهدفت دراسة (Yim-Teo, 2004) إلى بيان دور الاقتصاد المعرفي في إعادة هيكلة مناهج التعليم وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين ؛ وأما دراسة (حمدان،٢٠٠٦) فهدفت إلى تعرف درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية الحديثة المختارة

واتجاهات الطلبة نحوها؛ ودراسة (شديفات،٢٠٠٧) هدفت إلى تعرف درجة ممارسة كفايات الاقتصاد المعرفي؛ وأما دراسة (هيلات والقضاة،٢٠٠٨) فقد هدفت إلى معرفة درجة امتلاك المشرف التربوي لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية؛ كما أن دراسة (النعيمات ،٢٠٠٩) هدفت إلى الكشف عن أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعلمية التعليمية في الأردن؛ في حين هدفت دراسة العريضي(٢٠١٢) إلى الكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي.

بناءً على ما سبق يتبين عدم وجود دراسات تناولت موضوع امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديريهم ومشرفيهم، ولاسيما في الأردن؛ مما يضفي على هذه الدراسة أهمية تظهر نتائجها وتوصياتها على الأداء التدريسي للمعلمين، ويعطي متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم، والمعلمين والمشرفين التربويين تصوراً عن مدى امتلاك كفايات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الميدان التربوي.

٢– مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ليس النظام التربوي الأردني في منأى عن النظم التربوية العالمية التي تعيش حالة من التطور والتكيف مع المتغيرات المتسارعة التكنولوجية والمعرفية ؛ ومن هنا جاء تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (Education Reform for Knowledge Economy - ERfKE) في الأردن استجابة لهذا التحدي، إذ يسعى الأردن إلى التقدم بعزم نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم وتهيئة جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication Technology - ICT) وتوظيفها بوعي عميق لما لها من أهمية (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٥) ؛ وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم، ما يزال التعليم في واقعه الحالي بعيداً عن تحقيق الأهداف المنشودة بكفاية؛ إذ وضع التطور الحتمي في النظام التربوي المعلم أمام تحديات قوية في قدرته على الاستفادة المثلى من الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وامتلاكه لمهارات الاقتصاد المعرفي التي تمكنه من القيام بدوره الجديد في العملية التعليمية بكفاية وفاعلية، وتسلحه بالقدرات الضرورية لاستيعاب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والأساليب التربوية الحديثة في العملية التعليمية (مصطفى و الكيلاني،٢٠١١؛ النعيمات ،٢٠٠٩؛ حمدان،٢٠٠٦)، ومن هذه المنطلقات نبع الإحساس بمشكلة الدراسة التي تتمحور في معرفة مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم للبادية الشمالية من الأردن؛ وبالتحديد تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١– ما مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن ؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابيـــة لمدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين

والمشرفين في البادية الشمالية من الأردن تعزى إلى متغير المهنة (مدير– مشرف)؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين في البادية الشمالية من الأردن تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ ، من ١٠– ١٥، أكثر من١٥)؟

٣– أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

– تقدم هذه الدراسة تصوراً لمدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، وذلك من خلال النتائج التي تتوصل إليها الدراسة والتوصيات التي تقدمها، والتي تهم متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم.

– تعد هذه الدراسة إضافة نوعية فيما يتعلق بامتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في ضوء ما تشهده وزارة التربية والتعليم الأردنية من تطوير للتعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE).

– تمثل هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بأداء المعلم المعاصر في التعليم.

٤– مصطلحات الدراسة:

٤–١– كفايات الاقتصاد المعرفي: تلك الكفايات التي تبنتها وزارة التربية والتعليم بالأردن في رؤيتها لتطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي Education Reform for Knowledge Economy - ERfKE)؛ والممثلة في هذه الدراسة بخمسة مجالات رئيسة هي: المعلم، والمتعلم، واستراتيجيات التدريس، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستراتيجيات التقويم (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٥)، والتي تتضمنها أداة الدراسة.

٤–٢– مديرو المدارس: جميع مديري المدارس الحكومية بمديريات التربية والتعليم للبادية الشمالية من الأردن.

٤–٣– المشرفون التربويون: جميع المشرفين التربويين بمديريات التربية والتعليم للبادية الشمالية من الأردن.

٤–٤– معلمو علوم المرحلة الأساسية: جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم للبادية الشمالية في الأردن.

٥– الطريقة والإجراءات:

٥–١– منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة التربوية كما هي في الواقع، والمتعلقة بالمهارات اللازمة للمعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي، ويعبر عنها كمياً بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم واقع الأداء التدريسي للمعلم من خلال تحليل النتائج وتفسيرها (إبراهيم وأبو زيد، ٢٠١٢).

٥–٢– مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس، والمشرفين التربويين بمديريات التربية والتعليم للبادية الشمالية من الأردن، واختيرت عينة عشوائية طبقية من مديري المدارس، وقصدية من المشرفين التربويين بلغت (٩٦) مديراً ومشرفاً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات

المديرية	المهنة	متغير عدد سنوات الخبرة			المجموع
		أقل من ١٠	من ١٠– ١٥	أكثر من ١٥	
الشمالية الغربية	مدير	٦	١٠	١٨	٣٤
	مشرف	٣	٥	٧	١٥
الشمالية الشرقية	مدير	٥	١٣	١٢	٣٠
	مشرف	٢	٦	٩	١٧
المجموع		١٦	٣٤	٤٦	٩٦

٥–٣– أداة الدراسة:

للحصول على بيانات الدراسة استخدمت استبانة ،وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعدادها:

٥–٣–١– تحديد الهدف من الاستبانة: تعرف مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين.

٥–٣–٢– تحديد محتوى الاستبانة: تكونت الاستبانة من خمسة مجالات رئيسة هي: المعلم، والمتعلم، واستراتيجيات التدريس، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستراتيجيات التقويم؛ وقد صيغت عبارات الأداة وفقاً للأدبيات المتوافرة حول الموضوع لتمثل مجموعة كفايات الاقتصاد المعرفي في ضوء الواقع التربوي للمعلمين (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٥؛ حمدان،٢٠٠٦؛ شديفات،٢٠٠٧؛ هيلات والقضاة،٢٠٠٨؛ مصطفى والكيلاني،٢٠١١؛ عليمات،٢٠١٣)، واشتملت الاستبانة على (٤٢) كفاية على نمط مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي التدريج وفق الآتي: امتلاك كبير جداً ودرجته (٥)، وكبير ودرجته (٤)، ومتوسط ودرجته (٣)، وقليل ودرجته (٢)، وقليل جداً ودرجته (١)؛ وهي كما يلي:

- **مجال المعلم**: تكون من ثماني كفايات من رقم ١ إلى ٨.
- **مجال المتعلم**: تكون من تسع كفايات من رقم ٩ إلى ١٧.
- **مجال استراتيجيات التدريس**: تكون من ثماني كفايات من رقم ١٨ إلى ٢٥.
- **مجال تكنولوجيا المعلومات**: تكون تسع كفايات من رقم ٢٦ إلى ٣٤.
- **مجال استراتيجيات التقويم**: تكون من ثماني كفايات من رقم ٣٥ إلى ٤٢.

واستناداً إلى ذلك وللحكم على مدى امتلاك المعلم لكفايات الاقتصاد المعرفي حددت قيم المتوسطات الحسابية الدالة على امتلاك المهارات من قبل المحكمين على النحو الآتي:

- المتوسطات من ٢,٩٩ فأقل تكون بمستوى امتلاك منخفض.
- المتوسطات ما بين ٣- ٣,٩٩ تكون بمستوى امتلاك متوسط.
- المتوسطات من ٤ - فأكثر تكون بمستوى امتلاك عالٍ.

٥-٣-٣- تصميم الاستبانة:

بعد تحديد مجالات كفايات الاقتصاد المعرفي الممكن أن يمتلكها المعلم صيغت العبارات في صورة خطوات سلوكية مباشرة، وقد روعي ما يلي:

- ألا تحتوي على مصطلحات غامضة وغير مفهومة.
- ألا تحتوي العبارات على أدوات نفي.
- عدم التداخل بين عبارات مهارات الاقتصاد المعرفي.
- استخدام عبارات قصيرة في وصف المهارة.
- اقتصار كل عبارة على أداء واحد.

٥-٣-٤- ضبط الاستبانة:

يقصد بضبط الاستبانة التأكد من صدقها وثباتها، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث ما يلي:

٥-٣-٤-١- صدق الأداة:

٥-٣-٤-١-١- صدق المحكمين: للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على عشرة محكمين من مديري المدارس والمشرفين التربويين؛ لتحكيمها بغرض التأكد من أن العبارات تعبر عن المجال الذي اندرجت تحته بهدف تحديد امتلاكها من قبل المعلمين، ومدى الصحة اللغوية للعبارات، وأُخذت جميع آراء المحكمين من حذف للعبارات، أو إضافة إليها، أو تعديلها، وحدد لكلّ عبارة تدريج خماسي؛ وفي ضوء اقتراحات المحكمين أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٤٢) عبارة، وقد كانت قبل التحكيم (٤٨) عبارة، كما تم التوافق على قيم المتوسطات الحسابية المقبولة للعبارة وللمجال، وعليه جاءت نسبة الاتفاق ١٠٠٪ على جميع العبارات.

٥-٣-٤-٢- صدق الاتساق الداخلي: يعد الاتساق الداخلي من طُرق التحقق من الصدق التكويني،

وقام الباحث وإضافة إلى صدق المحكمين بحساب صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، وهذه الطريقة تعتمد على إيجاد معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الأداة والدرجة الكلية لها، والجدول (٢) يبين ذلك، ويتضح منه وجود دلالة إحصائية لجميع معاملات الارتباط بين مجالات الأداة بعضها مع بعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة عند مستوى (٠,٠٠١). مما يؤكد صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي.

الجدول (٢)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لمجالات الأداة

المجال	المعلم	المتعلم	استراتيجيات التدريس	تكنولوجيا المعلومات	استراتيجيات التقويم	برامج الوسائط المتعددة
المعلم	٠,٨٥	–	–	–	–	–
المتعلم	٠,٧٨	–	–	–	–	–
استراتيجيات التدريس	٠,٧٤	٠,٧٢	–	–	–	–
تكنولوجيا المعلومات	٠,٥٤	٠,٨٣	٠,٧٨	–	–	–
استراتيجيات التقويم	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٢	–	–
الثبات الكلي لأداة	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٦

٥–٣–٤–٢– ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (١٢) مشرفاً ومدير مدرسة بأسلوب التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل أسبوعين بين التطبيق وإعادته؛ وتم الوقوف على ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، كما يبينه الجدول(٣).

الجدول (٣)

قيم معاملات الثبات للأداة

رقم المجال	المجال	عدد العبارات	معامل ثبات الإعادة	معامل الاتساق الداخلي
١	المعلم	٨	٠,٨٧	٠,٩٢
٢	المتعلم	٩	٠,٨٥	٠,٩١
٣	استراتيجيات التدريس	٨	٠,٨٦	٠,٨٨
٤	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٩	٠,٨٦	٠,٩٠
٥	استراتيجيات التقويم	٨	٠,٨٢	٠,٨٩
الثبات الكلي لأداة الدراسة		٤٢	٠,٨٥	٠,٩٢

٥–٤– المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعلى النحو التالي :

١– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لتعرف مدى امتلاك معلمي

علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، للإجابة عن السؤال الأول.

٢- استخدم اختبار (T-test for Tow Independent Sample) لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين تعزى إلى متغير المهنة (مدير– مشرف).

٣- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للإجابة عن السؤال الثالث.

٦- نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم تناول نتائج هذه الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل الأسئلة التي انطلقت منها الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

٦-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : الذي نص على" ما مدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في البادية الشمالية من الأردن ؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين لكل مجال وفقرة، والجدولان(٤ ، ٥) يبينان ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي على مجالات الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
المتعلم	٣,٤٤	٠,٤٨	متوسطة
المعلم	٣,٢٢	٠,٤٦	متوسطة
استراتيجيات التدريس	٢,٦٤	٠,٥٠	منخفضة
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١,٧٤	٠,٤٩	منخفضة
استراتيجيات التقويم	٢,٥٨	٠,٤٨	منخفضة
أداة الدراسة (كلها)	٢,٧٢	٠,٥١	منخفضة

يبين الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين (الأداة كلها) كانت منخفضة وبمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وأن درجة امتلاك كفايات مجالي المتعلم، والمعلم جاءت بدرجة امتلاك متوسطه ، وبأوساط حسابية (٣,٢٢؛٣,٤٤) على الترتيب، في حين كانت درجات امتلاك باقي المجالات منخفضة ، وربما يعود ذلك إلى الفجوة بين النظرية والتطبيق في تقديرات المديرين والمشرفين التربويين ، فهم الأكثر ملاحظة لأداء المعلمين الذين يشرفون عليهم لعدة سنوات ، كما أنهم على دراية عالية بواقع الظروف والإمكانات في

المدارس بما يمكن المعلمين من امتلاك هذه الكفايات وممارستها؛ كما أن المشرفين التربويين أنفسهم يمتلكون مفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة كبيرة (هيلات والقضاة ، ٢٠٠٨) مما يمكنهم من تقييم امتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي؛ وهنا تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عبابنة (٢٠٠٧) إذ يرى أن معظم المعلمين يجدون صعوبة في تطبيق طرائق حديثة في التدريس تدمج وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(Information and Communication Technology-ICT) وذلك لكون المدارس غير مجهزة بأدوات على نحو مناسب، أو أنهم لا يملكون الوقت الكافي لتطبيق ما تعلموه؛ كذلك تتوافق مع دراسة حمدان (٢٠٠٦) التي أظهرت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية الحكومية للمفاهيم التربوية الحديثة كانت متوسطة.

ولمزيد من الإيضاح لمدى امتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين حللت جميع فقرات المجالات بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة، وحددت رتب الفقرات استناداً إلى المتوسط الحسابي لكل منها وكما يظهرها الجدول (٥)، وهي على النحو الآتي:

٦-١-١- مجال المعلم:

يشير الجدول (٥) إلى أن فقرة واحدة جاءت بدرجة امتلاك منخفضة (٢,٩٠)، وهي الفقرة (٣) ونصها "يمتلك مهارات التحدي والإبداع والتميز"؛ في حين جاءت بقية فقرات هذا المجال بدرجة امتلاك متوسطة، وراوح متوسط الاستجابات لها ما بين (٣,٠٠) للفقرة (٥) في حده الأدنى ونصها "يمارس للتفكير الناقد" و(٣,٥٠) للفقرة (٤) في حده الأعلى ونصها "يمتلك كفايات قيادة الصف"، وربما يعزى ذلك إلى تقديرات المديرين والمشرفين التربويين المبنية على ملاحظاتهم لممارسات المعلمين التدريسية ؛في الوقت الذي يمتلك فيه المشرف التربوي مفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة كبيرة كما تدلل عليه نتائج دراسة هيلات والقضاة (٢٠٠٨) ، وبالتالي لديهم القدرة على تقدير كفايات المعلم التدريسية.

٦-١-٢- مجال المتعلم:

يبين الجدول (٥) أن فقرة واحدة من مجال المتعلم جاءت بدرجة امتلاك منخفضة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٥)، وهي الفقرة (١٠) ونصها "يعمل على إسهام المتعلم في إنتاج المعرفة وتطويرها"، وربما يعود ذلك إلى تصور المديرين والمشرفين التربويين لطبيعة الطالب غير المتفاعلة بوجه عام لترتقي إلى مستوى الإسهام في إنتاج المعرفة وتطويرها؛ في حين جاءت بقية الفقرات بدرجة امتلاك متوسطة، وراوح متوسط الاستجابات لها ما بين (٣,١٠) للفقرة (١٤) في حده الأدنى ونصها "يؤكد إتقان المتعلم لكفايات اتخاذ القرار" و(٣,٩٠) للفقرة (١٧) في حده الأعلى ونصها "يعمل على إكساب المتعلم كفايات التعلم الذاتي" وهذا متوقع من تأكيد المناهج المطورة حديثاً على محورية المتعلم.

٦-١-٣- مجال استراتيجيات التدريس:

يشير الجدول (٥) إلى أن هناك ثلاث فقرات في هذا المجال جاءت بدرجة امتلاك متوسطة، وراوح

متوسط الاستجابات ما بين (٣,١٠) للفقرة (٢١) في حده الأدنى ونصها "يمتلك أسلوب التعليم بالعمل (التعلم من خلال النشاطات)" و(٣,٤٠) للفقرة (٢٣) في حده الأعلى ونصها " يستخدم أسلوب التعلم في المجموعات"؛ وربما يعزى ذلك إلى معرفة المديرين والمشرفين التربويين بالمعلمين الذين يشرفون عليهم لعدة سنوات، علاوة على إشرافهم على برامج تدريب المعلمين، وهم الأكثر ملاحظة لأداء المعلمين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة حمدان (٢٠٠٦)؛ في حين جاءت بقية الفقرات بدرجة امتلاك منخفضة.

٦-١-٤- مجال تكنولوجيا المعلومات:

يظهر الجدول (٥) أن فقرة واحدة من مجال المتعلم جاءت بدرجة امتلاك عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٠)، وهي الفقرة (٢٦) ونصها "يتقن المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب"، وهذا راجع إلى تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب من خلال برنامج الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب (International Computer Driving License: ICDL)الذي يهدف إلى إكساب المعلمين المهارات الحاسوبية اللازمة التي تمكنهم من العمل على الحاسوب وتوظيفه في العملية التعليمية وجاءت بقية الفقرات بدرجة امتلاك منخفضة ، وهذه الفقرات تعتمد غالباً على الشابكة (الإنترنت) وهي غير متوافرة لكل المدارس، كما أن مستلزمات استخدامه في غرفة الصف غير متوافرة للعديد من المدارس، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة شديفات (٢٠٠٧) من كون مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها كفاية اقتصاد معرفي جاءت بالمرتبة الأخيرة.

٦-١-٥- مجال استراتيجيات التقويم:

يشير الجدول (٥) إلى أن هناك فقرتين في هذا المجال جاءت بدرجة امتلاك متوسطة، وهما الفقرة (٤٠) ونصها "يمتلك مهارات استراتيجية التقويم بالقلم والورقة" بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، والفقرة (٤١) ونصها "يمتلك مهارات استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء" بمتوسط حسابي (٣,٤٠)؛ وجاءت بقية الفقرات بدرجة امتلاك منخفضة؛ وهذا مؤشر على الدور التقليدي للمعلم في امتلاكه لكفايات استراتيجية التقويم بالقلم والورقة مع عدم تمثله لبُعد تطوير المناهج فيما يتعلق باستراتيجيات التقويم وربما يعود ذلك إلى أن المديرين والمشرفين التربويين ينطلقون من معايير عالية مبنية على الممارسات التدريسية للمعلمين التي يلاحظونها، وهذا ما أشارت إليه دراسة شديفات (٢٠٠٧) من كون مجال كفايات القياس والتقويم بوصفها كفاية اقتصاد معرفي جاءت بالمرتبة الثالثة.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات كفايات الاقتصاد المعرفي

المجال	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الامتلاك
المعلم	١	موجه وميسر للعملية التعليمية	٣,٢٥	٠,٥١	متوسطة
	٢	يمتلك مهارات الحوار والنقاش	٣,٤٣	٠,٥٢	متوسطة

	٣	يمتلك مهارات التحدي والإبداع والتميز	٢,٩٠	٠,٤٨	منخفضة
	٤	يمتلك مهارات قيادة الصف	٣,٥٠	٠,٤٩	متوسطة
	٥	ممارس للتفكير الناقد	٣,٠٠	٠,٤٨	متوسطة
	٦	ذو قدرات ومهارات أكاديمية عالية	٣,٣٠	٠,٤٧	متوسطة
	٧	غير نمطي في أساليب التدريس	٣,١٠	٠,٥٠	متوسطة
	٨	يتقبل أفكار الآخرين ويتعامل معها باحترام	٣,٤٤	٠,٤٦	متوسطة
المتعلم	٩	يعمل على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية	٣,٢٠	٠,٥١	متوسطة
	١٠	يعمل على إسهام المتعلم في إنتاج المعرفة وتطويرها	٢,٩٥	٠,٤٩	منخفضة
	١١	يسمح للمتعلم بعرض أفكاره بجرأة وحرية	٣,٧٥	٠,٤٦	متوسطة
	١٢	يعمل على إكساب المتعلم مهارات التفكير والإبداع وتوظيفها	٣,٤٠	٠,٤٨	متوسطة
	١٣	يحرص على نقد المتعلم للأفكار بصورة علمية	٣,٣٠	٠,٥١	متوسطة
	١٤	يؤكد إتقان المتعلم لمهارات اتخاذ القرار	٣,١٠	٠,٤٧	متوسطة
	١٥	يمكن المتعلم من التعبير عن معتقداته بصورة حضارية	٣,٦٠	٠,٤٦	متوسطة
	١٦	يعمل على تحمل المتعلم للمسؤولية باختلاف صورها	٣,٨٠	٠,٤٥	متوسطة
	١٧	يعمل على إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي	٣,٩٠	٠,٤٨	متوسطة
استراتيجيات التدريس	١٨	يمتلك مهارات البحث العلمي من الناحية التدريسية	٢,٢٠	٠,٤٧	منخفضة
	١٩	يمتلك مهارات الاتصال في التدريس(التفاوض، الإقناع....)	٢,٤٠	٠,٥٠	منخفضة
	٢٠	يمتلك مهارات حل المشكلات والاستقصاء في التدريس	٢,٠٨	٠,٥٢	منخفضة
	٢١	يمتلك أسلوب التعليم بالعمل (التعلم من خلال النشاطات)	٣,١٠	٠,٥١	متوسطة
	٢٢	يمتلك مهارات التفكير الناقد في التدريس	٢,٢٥	٠,٤٩	منخفضة
	٢٣	يستخدم أسلوب التعلم في المجموعات	٣,٤٠	٠,٤٦	متوسطة
	٢٤	يوظف الوسائل المتعددة في التدريس(كتب، برمجيات، مشاريع)	٢,٥٠	٠,٤٥	منخفضة
	٢٥	يمتلك مهارات اتخاذ القرار في التدريس	٣,٢٠	٠,٤٨	متوسطة
تكنولوجيا المعلومات	٢٦	يتقن المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب	٤,٢٠	٠,٤٧	عالية
	٢٧	يستخدم منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) في التواصل مع أولياء الأمور	٢,٦٦	٠,٤٤	منخفضة
	٢٨	يستخدم الحاسوب في إنشاء حقيبة أوراق (portfolio) تحتوي مجلدات للاحتفاظ بها	١,٢٠	٠,٤٦	منخفضة
	٢٩	يستخدم الحاسوب في تصمم دروس تعليمية على البوربوينت (power point)	١,٤٠	٠,٤٥	منخفضة
	٣٠	يستخدم الإنترنت لتعزيز استراتيجيات التعليم التي يتبعها في تدريسه	١,١٤	٠,٤٧	منخفضة
	٣١	يستخدم الإنترنت في البحث عن مواد تعليمية لمواكبة كل ما هو جديد في مجال التخصص	١,٣٠	٠,٤٦	منخفضة
	٣٢	يستخدم البريد الإلكتروني لإرسال الملفات Attached File	١,٢٠	٠,٤٨	منخفضة
	٣٣	يستخدم جهاز عرض البيانات DATA SHOW عادة لتقديم أعمال الطلبة	١,٢٥	٠,٤٧	منخفضة
	٣٤	يساعد الطلبة في استخدام مصادر التعلم الإلكترونية في العملية التعليمية	١,٤٠	٠,٤٩	منخفضة

استراتيجيات التقويم	٣٥	إعداد جداول مواصفات للاختبارات التقويمية	١,٢٠	٠,٤٨	منخفضة
	٣٦	يمتلك مهارات استراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة التلقائية المنظمة	٢,٦٠	٠,٤٧	منخفضة
	٣٧	يمتلك مهارات استراتيجية التقويم بالتواصل كالمقابلة، الأسئلة والأجوبة	٢,٥٠	٠,٤٦	منخفضة
	٣٨	يمتلك مهارات استراتيجية التقويم المعتمد على مراجعة الذات	٢,١٠	٠,٤٨	منخفضة
	٣٩	يمتلك مهارات متصلة بأدوات التقويم (قائمة الرصد /الشطب ، سلم التقدير اللفظ....)	٢,٨٠	٠,٤٧	منخفضة
	٤٠	يمتلك مهارات استراتيجية التقويم بالقلم والورقة	٣,٧٠	٠,٤٥	متوسطة
	٤١	يمتلك مهارات استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء	٣,٤٠	٠,٤٤	متوسطة
	٤٢	مهارات تحليل نتائج الاختبارات	٢,٣٠	٠,٤٥	منخفضة

٦-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص السؤال على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين في البادية الشمالية من الأردن تعزى إلى متغير المهنة (مدير– مشرف) ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار(ت)، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المديرين والمشرفين التربويين لدرجات امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي، والجدول (٦) يبن ذلك:

الجدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المديرين والمشرفي

المهنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة (α)
مدير	٦٤	٣,١٤	٠,٤٦	٤,٦٩٣	١,٦٤٥	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
مشرف	٣٢	٢,٨٦	٠,٤٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٤,٦٩٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٤٥) وذلك عند مستوى دلالة(α = ٠,٠٥) ؛ وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المديرين والمشرفين لامتلاك المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي، ولمصلحة مهنة المديرين.

وقد عزا الباحث ذلك إلى تعاطف المديرين مع المعلمين أكثر من المشرفين التربويين، كذلك حرْصُ المديرين على أن يظهر المعلمون في مدارسهم على أفضل وجهة وحال، أيضاً يمكن الأخذ في الحسبان أن المشرفين التربويين ينطلقون من معايير تتطلب مستوىً أعلى جودة في امتلاك المهارات وممارستها، وهذا ينسجم أكثر مع طبيعة عمل المشرفين التربويين ولاسيما أنهم يركزون على تقديم التغذية الراجعة لدى المعلمين مع تقديم النصح والإرشاد لهم بما يخدم الصالح العام.

٦-٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: نص السؤال على الآتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المديرين والمشرفين في البادية الشمالية من الأردن تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ ، من ١٠- ١٥ ، أكثر من ١٥)؟"

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، واستُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات متغيرات سنوات الخبرة وهي كما في الجدولين (٧، ٨).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
أقل من ١٠	٢,٩٥	٠,٤٨	منخفضة
من ١٠- ١٥	٣,٠٢	٠,٤٥	متوسطة
أكثر من ١٥	٣,١٨	٠,٤٦	متوسطة

يظهر الجدول (٧) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين والمشرفين التربويين لدرجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي، حيث جاء أعلى المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك كفايات الاقتصاد المعرفي لذوي الخبرة (أكثر من ١٥) بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٨) وبدرجة امتلاك متوسطة، ثم ذوي الخبرة(من ١٠- ١٥) بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وبدرجة امتلاك متوسطة أيضاً؛ وأخيراً جاء ذوو الخبرة (أقل من ١٠) بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وبدرجة امتلاك منخفضة؛ وهذا يشير لدور الخبرة في امتلاك المهارات ،حيث يتمكن المعلم من الالتحاق بالدورات التدريبية، وكسب الخبرة من الممارسات مع مرور السنوات.

ولبيان دلالة هذه الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات متغيرات سنوات الخبرة ،والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات سنوات الخبرة

الدرجة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
الكلية للأداة	بين المجموعات	٠,٨٢	٢	٠,٤١	٢,٧٠	٠,٠٣٣
	داخل المجموعات	٩,٨٧٥	٦٥	٠,١٥		
	المجموع	١٠,٣٢٤	٦٧	—		

*دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتبين من الجدول(٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)على الدرجة

الكلية للأداة تبعًا لمتغير الخبرة، ولتحديد لأي فئات الخبرة كانت الفروق استخدم الباحث اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول(٩) يوضح ذلك.

الجدول(٩)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين فئات الخبرة

فئة سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات (٢,٩٥)	من ١٠- ١٥ سنة(٣,٠٢)	أكثر من ١٥ سنه (٣,١٨)
أقل من ١٠	-	*	*
من ١٠- ١٥	-	-	*
أكثر من ١٥	-	-	-

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين متوسط الفئة الأولى (الخبرة أقل من ١٠)، ومتوسطات الفئات الأخرى (الخبرة من ١٠- ١٥) ، و(الخبرة أكثر من ١٥سنة)، ولمصلحة الفئتين الثانية والثالثة ، وهي الأكثر خبرة ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسط الفئة الثانية (الخبرة من ١٠- ١٥) والفئة الثالثة (الخبرة أكثر من ١٥ سنة)، ولمصلحة الفئة الثالثة؛ مما يعني أن المديرين والمشرفين التربويين ذوي الخبرة الأكثر يقدرون كفايات الاقتصاد المعرفي لدى المعلمين بدرجة أعلى، ومرد ذلك إشرافهم وتدريبهم للمعلمين عبر سنوات الخبرة؛ إذ إن امتلاك المعلم للكفاية تظهر ممارسة تدريسية يلحظُها هؤلاء المشرفون، وهذا ما أشار إليه الأدب التربوي النظري من وجود ارتباط قوي بين دور المفاهيم التربوية لدى المعلمين، والجهود التعليمية للمعلمين في رفع مستوى أدائهم (Lopez-Acevedo, Gladys, 2004).

٧- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- التشديد على توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وبما يتضمنه من مستحدثات تقنيات تكنولوجيا المعلومات ، واستخدام الشابكة (الإنترنت).

٢ - التشديد على أهمية استراتيجيات التقويم في العملية التعليمية، وتنمية قدرات المعلمين ومهاراتهم وتوظيفها في المواقف التعليمية.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول الممارسات التدريسية لكفايات الاقتصاد المعرفي ، والاحتياجات التدريبية لها.

المراجع

المراجع العربية:

– حمدان، نمر إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). *درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية الحكومية العليا في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة المختارة واتجاهات الطلبة نحوها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

– خطايبه، عبد الله وعليمات، علي. (٢٠٠١) . تقدير معلمي العلوم في الأردن لمستوى مهاراتهم التدريسية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية*، *١٧* (١)، دمشق، سوريا.

– الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٠٢). *دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي*، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

– الخوالده، تيستر. (٢٠١٢) . درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة. *مجلة المنارة*، جامعة آل البيت، الأردن. ١٨(٣).

– الزركاني، خليل حسن. (٢٠١٣). *الاقتصاد المعرفي والتعليم الالكتروني في كفاءة العنصر البشري.* نقلاً عن الموقع الالكتروني: www.publication.Ksu.edu.sa، تاريخ الاطلاع:٢٠١٣/١٢/١٦.

– شديفات، وليد شفيق. (٢٠٠٧). *درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

– عبابنة، عماد. (٢٠٠٧). *دراسة تقويمية لبرنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كادر)*. الأردن، عمان: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

– العليمات ،علي مقبل والقطيش، حسين مشوح. (٢٠٠٧). درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات التعليمية الأدائية في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة المفرق. *مجله جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، السعودية، *١٧* (٢).

– العليمات ، علي. (٢٠٠٩). مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم. *مجلة المنارة*، جامعة آل البيت، الأردن. ١٥ (٣).

– عليمات، محمد. (٢٠١٣). درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم، بحث مقبول للنشر، جامعة آل البيت، *مجلة المنارة*، الأردن.

– فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٥). توظيف الانترنت في التعليم ومناهجه. الكويت. *المجلة التربوية*، ١٩ (٤٧).

– القرشي، وائل بن سالم. (٢٠٠٧). *معوقات استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في تدريس الرياضيات للصف الأول بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

– مصطفى، مهند والكيلاني، احمد. (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. *مجلة جامعة دمشق، ٢٧* (٣+٤)، ٦٨١-٧١٨.

– مؤتمن. منى. (٢٠٠٢). *نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن*. عمان: شركة مطبعة أروى.

– نداف ، شادي، (٢٠٠٢). *واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

– النعيمات، عبد موسى. (٢٠٠٩). *أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعلمية التعليمية في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

– هيلات، بهجت والقضاة، محمد أمين. (٢٠٠٨). درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*.٢٢ (٢).

– وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٠٤). *الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث العلوم، لمرحلة التعليم الأساسي*. الصادرة بموجب قرار(٢٠٠٤/٢٥) تاريخ ١١م٧م٢٠٠٤) المتعلق بالإطار العام للمبحث، الأردن.

– وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٠٥). *تطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي*، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.

– وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٠٧). *المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا*. الأردن.

المراجع الأجنبية:

-Bonal, X & Ramba, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. *Globalization, Societies and Education,* **11**, 2, 169-184.

-Bourguignon, Jean Pierre (2002). *New Challenges in Teaching Mathematics***.** The International Conference on the Teaching of Mathematics at the Undergraduate Level, Hersonissos, Crete, Greece, July, 1-6.

-Lopez-Acevedo, Gladys (2004). *Professional Development and Incentives for Teacher Performance in Schools in Mexico*, Latin America and the Caribbean Region, Poverty Reduction and Economic Management Division.

Talesta, H. (2002). *Sociological Foundation of Education.* India: Kanishka.

-Veal, W. (2004). Pedagogical Content Knowledge Taxonomies. *Electronic Journal of Science Education.* **3**(4).

-Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore. Paper presented to the NCIIA 8th Annual meeting Titled: Education that Works, 137-144.

-Web (2007). *"Educational Technology Standards and Performance Indicators for All Teachers"*. Available At:

- http://cents.iste.org/ncate/n_found.html

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٤/١/١٤، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢١>>